

07) فصل: في بيان هدم أهل التأويل لقواعد الإسلام والإيمان

بعزلهم نصوص السنة والقرآن

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المسمى بالكافية في الانتصار للفرقة النادية فصل في بيان هدمهم لقواعد - 00:00:00

الاسلام والايمان بعزلهم نصوص السنة والقرآن. هذا فصل طويل وظمنه هذا الموضوع الذي نوه به في الترجمة في هدي المتكلمين المعطلة صفات الصفات قواعد الاسلام واصول الاسلام يقول هدموها بماذا؟ بعزلهم نصوص الكتاب والسنة - 00:00:30

ان عن افادة العلم وعن الاعتماد عليها في معرفة الله انما يعولون على ما يزعمونه من العقلية فبعزلهم هذه النصوص عدم اصول الاسلام فنستنظر للكتاب والسنة هي اصول الاسلام. هي - 00:01:07

الدالة على الحق في كل اصول الدين. هي الدالة على الحق على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبعزلها لا تقوموا هذه النصوص ولا تستقيم عند احد من - 00:01:34

اولئك هذي جناية جنائية عظيمة الكتاب والسنة ونصوص الكتاب والسنة هي اصل الهدى وهي اصل العلم الصحيح فاذا عزلها فمن عزلها ضل من عزل النصوص عن الدلالة ظل وخاب وخسر - 00:02:01

ولم يستقم له امر ديننا ولم يستقم له امر دينه نعم يا قوم بالله انظروا وتفكروا في هذه الاخبار والقرآن مثل التدبر والتفكر للذي قد قاله ذو الرأي والحسبان. يدعو اولئك - 00:02:37

يقول تفكروا وتدبروا النصوص خصوصا الكتاب والسنة انظروا فيها وعظموها واهتدوا بها تدبروها كما تتدبرون اقوال الشيوخ ائمة ائمتكم فان هؤلاء يعظمون اقوال شيوخهم وينظرون فيها وينظرون فيما دلت عليه - 00:03:07

ويعتقدون ما تدل عليه ابن القيم يقول تدبروا نصوص الكتاب والسنة كما تتدبرون اقوال شيوخكم انظروا فيها واستدلوا بها بما تدل عليه فهي احق الكتاب والسنة احق بالتدبر وهي حلقة بالتعويل عليها في المعرفة - 00:03:42

نعم يا قوم يا قوم بالله انظروا وتفكروا في هذه الاخبار والقرآن. الاخبار والاحاديث نعم مثل التدبر والتفكر للذي قد قاله ذو الرأي والحسبان. يعني تدبروا الكتاب كما تتدبرون وتنظرون وتعولون - 00:04:11

على الشيوخ الرأي والحسبان يعني الذين يتكلمون بارائهم وظنونهم نعم فاقبل شيء ان يكون عندكم حدا سواء يا اولي العدوان. ولا اقل شيء النصوص في الكتاب والسنة باقوال السنة. اقل شيء انكم تجعلونها على حد سواء - 00:04:39

في الاعتبار والاعتماد هو التعظيم هذا اقل ما يكون ان تجعلوها مثلاً. اذا اقوال الشيوخ وبارائهم هذا اقل شيء وهم في الحقيقة على خلاف ذلك بل جعلوا اقوال شيوخهم هي المعول عليها دون الكتاب والسنة. فنصوص الكتاب والسنة معزولة - 00:05:14

معذورة عن افادة العلم والتعويل عليها في الاعتقاد ذا اقل شيء ان يكون عندكم حدا سواء يا اولي العدوان ان يكونا عند ضمير المثنى يعود الى نصوص الكتاب والسنة واقوال الشيوخ - 00:05:45

ان يكون عندكم اقل شيء نعم ذاق شيء ان يكون عندكم حدا سواء يا اولي العدوان. والله ما ويا لدى زعمائكم في العلم والتحقيق والعرفان يؤكد يقول انه ما لم يستوي عندكم - 00:06:15

عند الشيوخ ما استوى ما استوت النصوص مع اقوالهم وادلتهم العقلية التي يعولون عليها نعم والله ما استويا لدى زعمائكم

في العلم والتحقيق والعرفان عزلوهما بل صرحوا بالعزل عن نيل اليقين ورتبة البرهان. يعني عزا - [00:06:41](#)

النصوص عن افادة العلم وان تكون ادلة يعني دالة على الحق فلا فلا اعتبار انهم للنصوص اثبات المعارف الصحيحة والاعتقادات التي يجب على العبد الدين والتدين بها واعتقادها نعم عزلوا ما بل صرحوا بالعزل عن نيل اليقين ورتبة البرهان. قالوا - [00:07:21](#)

وتلك ادلة لفظية لسنا نحكمها على الايقان. يقول النصوص في الكتاب والسنة ادلة الان نحكمها على ما تدل عليه العقول من فان ادلة العقول عندهم يقينية قطعية لك الكتاب والسنة ظنية لا تفيد العلم - [00:08:17](#)

نحكم الادلة الظنية على الادلة المفيدة لليقين وهي ادلة العقلية زعبو وصرحوا بعزل الكتاب والسنة عن افادة العلم واليقين وهذا المعنى سيعقد له الفصل الاتي الفصل الاتي هو في هذه القضية - [00:08:45](#)

نعم ما انزلت لينال منها العلم بل اثبات للاوصاف للرحمن. ما انزلت ما انزلت لينال منها العلم بالاثبات للاوصاف للرحمن. هي القضية قضية اسماء والصفات هذه هي مدار المعركة والاختلاف بين اهل السنة وبين - [00:09:14](#)

المعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم هذا هو الموضوع الذي فيه فيه الخصومة وفيه الجدل وفيه المصاومات في في الحاجة يقول عنهم انهم يقولون ما انزلت هذه النصوص لافادة العلم في معرفة اسماء الله وصفاته. وما يجب لله وما - [00:09:43](#)

يجوز عليه وما يمتنع عليه. ما انزلت لافادة هذا العلم ولهذا لانها لان ما دلت عليه مخالف للادلة العقلية التي يعولون عليها هذه النصوص لم تدل على الحق الذي يجب اعتقاده في الله - [00:10:16](#)

وما انزلت لافادة هذا العلم نصوص الكتاب والسنة ظاهرها التشبيه ظاهرها التسبيح هذا ما لا يجوز اعتقاده فيجب تأويلها او تفويضها اما تأويلها بصرفها عما دلت عليه لمعان اخرى يخالف ظاهرها او تفويض معناها السكوت عنه - [00:10:55](#)

واننا وانها لا يفهم العباد منها شيء ولا تفيد وليس لها معان مفهومة بل بالعقول ينال ذاك وهذه عنه بمعزل غير ذي سلطان. يعني الحق الذي يجب على العباد اعتقاده ومعرفته في في شأن الرب - [00:11:34](#)

هي الادلة العقلية بخلاف هذه النصوص فانها لا تدل عليه المعول في معرفة الله وما يجب اعتقاده فيه هو الادلة العقلية القطعية بزعمهم لا لا هذه النصوص ما انزلت لينال منها العلم بالاثبات لو صافر الرحمن. بل بالعقول ينال - [00:12:04](#)

وذلك وهذه عنه بمعزل غير ذي سلطان. العلم بالله يجب له ويجوز عليه انما يناله بالعقول بالادلة العقلية. اما هذه النصوص فهي عن هذا بمعزل لا تدل عليه هذا التفصيل لما اجمله في اول بيت - [00:12:40](#)

في عزهم النصوص عن افادة العلم وعن الدلالة على الحق. نعم. فبجهدنا تأويلها والدفع في اكتاف يا دفعا كذي الصولان يقول هذه انزلت لنجتهد في تأويلها وصرفها عن ظواهرها هذا هو الواجب علينا. الواجب علينا تأويلها وصرفها عن ظواهرها - [00:13:10](#)

لدفع معارضتها لدلائل العقول لدفع تعارضها مع الادلة القطعية العقلية والواجب علينا اما تأويلها وصرفها عن ظواهرها او دفعها وردها كما يقولون يعني في اخبار الحديثية انها اخبار احاد لا تفيد العلم - [00:13:47](#)

ولا يجب اعتق ولا يجب التعويل عليها في الاعتقاد وانما تدفع كما يدفع الصائم لانها معارضة لادلة العقلية فيشبهونها بالصائل والسائل ما المهم في معه؟ المهم دفعه دفع صولانه يمثلونها النصوص - [00:14:16](#)

باعتبار معارضتها لما لما يعولون عليه ويستدلون في معرفة الحق بزعمهم يمثلونها بالصائل لانها معارضة لما يعولون عليه يعتمدون عليه في معرفة الله نعم عادي فبجهدنا تأويل والدفع في اكتافها دفعا كذي الصولان ككبير - [00:14:54](#)

ومن جاء يشهد عند ذي حكم يريد دفاعه بليالي هنا يضرب مثلا نقول انهم ان هذه النصوص عندهم التي تشهد لله باثبات الصفات يقول يمثلها وهم يزعمون تعظيم النصوص يزعمون تعظيم النصوص - [00:15:33](#)

ان هذه ان هذا هو القرآن وانه وانه منزل من عند الله وان هذا الرسول علينا تعظيمه وعلينا كذا وكذا يدعون تعظيم القرآن وهم لا يقولون تعظيم القرآن وتعظيم الرسول وهم لا يقبلون مدى - [00:16:05](#)

شهادتهما ويمثل ذا في كبير قوم جاء يشهد عند القاضي عند الحاكم وقال له الحاكم نعم انت لك منزلة عندنا وانت سيد قومك ولك اعتبار اما الشهادة السعادة تكون لغيرك - [00:16:30](#)

فيعظمه يعظمه ويظهر تقديره وانك كما يقال انت ونعم لكن ما نقبل شهادة الشهادة انما تصلح من غيرك البيت فبجهدنا طويل واه
 والدفع فيه اكتافها دفعا كذي الصولان ككبير قوم - [00:17:04](#)
 يشهد عند ذي حكم يريد دفاعه بليالي. نعم يريد يريد الحاكم دفعه بملاينة وبتلطف وقال انت يعني رفيع قدري ولكن الشهادة انما
 نقبلها من غيرك نعم ككبير قوم. ككبير قوم جاء يشهد عند ذي حكم يريد دفاعه بديالي - [00:17:31](#)
 فيقول قدرك فوق ذا وشهادة لسواك تصلح فاذهب باماني يعني يظهر له التقدير والاحترام ولكنه لا يقبل سعادته الشهادة تصلح من
 غيرك نعم وبوده لو كان شيء غير ذا لكن مخافة صاحب السلطان - [00:18:06](#)
 فيقول قدرك فوق ذا وشهادة لسواك تصلح فذا بامان. وبوده لو وكان شيء غير ذا. لكن مخافة صاحب السلطان. نعم فلقد اتانا عن
 كبير فيهم وهو الحقيير مقالة الكفران. هذا - [00:18:40](#)
 تطبيق يقول اتانا عن كبير منهم جاء تفسيره بانه جهل ابن صفوان هو رأس آآ رأس المعطلة انه تمنى ان يحك اية من
 المصحف تخالف مذهبه. وهي اية الاستواء الرحمن على العرش استوى - [00:19:13](#)
 هؤلاء الملحدون المعرضون عن كتاب الله وسنة رسوله يعني ربما يودون اكثر مما فعلوا من التأويل هم اول النصوص وصرفوها عن
 مظاهرها ويودون امرا اكبر من ذلك وهو اقتراح القرآن - [00:19:46](#)
 والدعوة انه باطل وانه ليس من عند الله وانه لا يجوز اعتباره لانه هنا لانه يدل على الباطل يودوننا لو لو وصلوا الى هذه
 المرتبة. لكن يمنعهم الخوف من من سيف الحق - [00:20:28](#)
 من سلطان المسلمين نعم فلقد اتانا عن كبير فيهم وهو الحقيير مقالة الكفران. لو كان يمكنني وليس بممكن لحككت من ذا المصحف
 العثماني. هذه هي المقالة التي اشار اليها ات - [00:21:02](#)
 مقالة من كبير منهما وهو الحقيير فسر عندكم بانه جهل وهذا مشهور. قصة جهم انه لما نظر في المصحف وسمع هذه الآية قال وجدت
 اني ولكن هذا لا يمكن كتاب الله محفوظ - [00:21:34](#)
 لا سبيل الى ترذيره قد حفظه الصحابة وكتبوه واجبروا عليه وتلقوه وبلغوه رضوان الله عليه لو كان يمكنني وليس بممكن لحككت
 من ذا المصحف العثماني. ذكر استواء الرب فوق العرش لا كذاك ممتنع على الانسان. لكن لكن ممتنع وهو - [00:21:56](#)
 ازالها من المصحف وحققها من المصحف واخلاء المصحف من ادم مستحيل لا يمكن لان المسلمين لا يقرونه على ذلك ولا يمكنونه من
 ذلك ابن القيم ضمن هذه الابيات قصة جهل وتمنيه ان يحك من المصحف اية الرحمن على - [00:22:40](#)
 مستوى بانها تناقض اعتقاده الباطل ونفيه الذي هو نفيه للعلو ونافع للاستواء على العرش لم يكتفي بالتأويل والتحريف بل تمنى ان
 يزيلها ويرفعها من المصحف نهائيا لو تهيأ له ذلك - [00:23:13](#)
 ولكن ذلك مستحيل نعم والله لولا هيبة الاسلام والقرآن والامراء والسلطان. لاتوا بكل مصيبة ولا دكدكوا الاسلام فوق قواعد الاركان
 وهذا يوم كان المسلمون في قوة وعزة فالملاحدون يخافون من من سطوة - [00:23:41](#)
 للسلطان وهو ولي امر المسلمين علماء المسلمين ولكن كلما تأخر الزمان ضعف سلطان الاسلام والمسلمين وتجرأ الملحدون على
 التفوه باقوالهم والحادهم وكم تسمعون من اقوال الملحدين وهم يستخفون للاسلام والمسلمين. ولا يجدون - [00:24:21](#)
 وعد يعد ولا يجدون وما جراههم على ذلك الا الامن انهم امنوا من اخذهم وعقوبتهم ويؤلفون الكتب والمؤلفات ويكتبون الاقوال
 الكفرية في الصحف ويتكلمون بها في القنوات امين نعم والله لولا هيبة الاسلام والقرآن والامراء والسلطان. لاتوا بكل مصيبة -
[00:25:05](#)
 بدك تاكل الاسلام. ولدك داك الاسلام فوق قواعد الاركان. فلقد رأيتهم ما جرى لائمة الاسلام من محن على الازمان المحن على علماء
 الاسلام كالامام احمد رحمه الله وغيره يوم محنة القول بخلق القرآن وكذلك ما جرى على سير الاسلام ابن تيمية - [00:26:04](#)
 من الابتلاء والامتحان هو ومن معه فقد مرات كثيرة واوذي في الله ومن معه ابن القيم ايضا سجن معه في بعض المرات هيدي
 البيت. نعم. فلقد رأيتهم ما جرى لائمة الاسلام من محن على الازمان - [00:26:38](#)

لا سيما لما استمالوا جاهلا ذا قدرة في الناس مع سلطان الى ان المعطر والمتكلمين استمالوا بعض الولاة واغروهم وادخلوا عليهم مذهبهم وكأنه يسيء الى المأمون ومن معه كالمعتصم الذين اعتنقوا القول بخلق القرآن وامتنحوا - [00:27:06](#)

علماء المسلمين واذوهم وعلى رأسهم الامام احمد رحمه الله المعتزلة ادخلوا على المأمون مذهب القول بخلق القرآن حتى يعني قنع به وارتضاه وامتنح الناس للقول به نعم وسعوا اليه بكل افك بين بل قاسموا باغلظ الايمان - [00:27:37](#)

الى التأثير على السلطان بكل وسيلة وقاسموه يعني اقسما اقسما بان ما قالوه هو الحق كما فعل ابليس لما قسم ادم هذا ابو حواء راسمهما اني لكما لمن الناصحين - [00:28:28](#)

المؤلف الى هذا. نعم ان النصيحة قصدهم كنصيحة الشيطان حين خلا بالابوان. ان يعني قاسموا ولي الامر الذي اراد التأثير عليه قاسموه بانهم ناصحون له وانهم يريدون به الخير كما قاسم - [00:28:50](#)

الشيطان ابليس قسم الابوين ادم وحواء بانه ناصح لهما كما جاء في الاية تقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فدلها بغير الالامات فيرى عمايم ذات اذنان على. تلك القشور طويلة الاردان. هذا - [00:29:24](#)

تصوير لعلماء السوء الذين دعوا الى الضلالة واغروا الحاكم بما هم عليه يقول غره غره منهم عمايم ورؤوسهم التي يعني هي مظهر لزي العلماء تلك العمايم على رؤوسهم التي لها ذنابة - [00:29:51](#)

وهم ايضا عليهم ملابس طويلة الاردن وهذا توصيف لملابس اولئك فكان لهم زل وهو العمايم والتياب الفضفاضة البيت فيرى عمايم ذات اذنان على تلك القشور طويلة الاردان. نقول هذه العمايم - [00:30:23](#)

على عقول بل على قصور يعني ليست على رؤوس علماء وعقلاء على قصور بل هي على قصور على من ليس وليس من اهل العلم على الحقيقة الوالي اغتر به واغتر بهذا المظهر. فالمظهر مظهر علماء وتلك العمايم - [00:31:00](#)

ليست على عقول زكية وقوية ونقية بل هي على قشور على على الصفر نعم ويراه يولى لا تهول لمبصر وتهول اعمى في ثياب جباني. نعم فاذا صاح بسمعه ملأوه من كذب وتلبيس ومن بهتان - [00:31:35](#)

كل هذا التصوير لعلاقة اولئك الداعين الى الباطل بالحاكم هو وسموه وادعوا النصيحة له وانه وانه وكانوا على على مظهر العلماء وزني العلماء فاذا انخدع واضح واصغى اليهم منخدعا بهم ملأوه من - [00:32:09](#)

من الاباطيل التي يذكرونها لتستقر في حقل ذلك الوالي. نعم فيرى ويسمع فاذا صاح بسمعه ملأوه من كذب وتلبيس ومن بهتان فيرى ويسمع لبسهم ولباسهم. يا محنة العينين والاذنان. نعم - [00:32:47](#)

فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ. واحمل بلا كيل ولا ميزان اتوا الى قلب كل هذا تصوير بعلاقة اولئك بولد الامر ومن وسائلهم انهم ينظرون ما يعجب الوالي لا يدخلون منه ويتوسلون اليه من الطريق الذي يعجبه - [00:33:18](#)

وهذه من سياسة اصحاب الاهواء والاغراظ والسلطان والوالي له مطامع وله اهداف وله امور يهواها ويحبها يوصل اليه من طريق هذه الامور التي يهواها ويحبها وهم ينظرون فيما يريد وما يشتري وما يوافق - [00:33:54](#)

تفكيره فيدخلون عليه من هذا الطريق وهذا سياسة يعني عقلية كل من تريد منه حاجة فمن السياسة للوصول الى مرادك ان تنظر الى ما يحبه هذا الذي انت تريد منه شيئا - [00:34:26](#)

انظر الى ما يحب فتدخل عليه من هذا الطريق من الطريق الذي يحبه. فتحقق له مطلوبه ترتفع منزلتك عنده وليكون ولتكون مرضيا عنده مقبول الكلمة ومقبول الرأي نعم فاذا بدا مرض لهم دخلوا به منه اليه كحيلة الشيطان. فاذا رأوه - [00:34:52](#)

فاذا رأوه هش نحو حديثهم. ظفروا وقالوا ويح ال فلان كل هذه الالامات تصوير تعامل اولئك مع الولاة فاذا رأوا منه تجاوبا وهش لحديثهم يعني يسبون من يعاديه ومن يخالفه. يا ويل ال فلان من المخالفين المنازعين لهم - [00:35:29](#)

يتقرب بداية يتقرب بذلك اليه. اذا اذا ذموا عدوه وخصمه ومخالفه ارتفعت منزلتهم عنده وقربهم منه نعم قائد البيت فاذا حس فاذا رأوها الشنح حديثهم ظفروا وقالوا ويح ال فلان - [00:36:19](#)

هو في الطريق يعوق مولانا عن المقصود وهو عدو هذا الشاني نعم فاذا هم غرسوا العداوة واطبوا سقي الغراس كفعل ذي البستان.

حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم وقت الجداد وصار ذا امكان. نعم - [00:36:45](#)

ركبوا على جرد لهم وحمية واستنجدوا بعساكر الشيطان نعم فهناك ابتليت جنود الله من جند اللعين بسائر اللوان اذا تمكنوا من ولي الامر ومن حزبه واجناده هناك تعظم الفتنة وتعظم المحنة على اهل الحق - [00:37:18](#)

بتسلط السلطان وجنوده لتسلط هذا السلطان المغرور المخدوع لتسلط هذا السلطان المغفور المخدوع وتسلط اجنادنا فإنها فهناك تكون المحنة العظمى وهذا كله يعني صورته منطبقه على ما جرى من المأمون - [00:37:58](#)

ومن بعده آآ ضد اهل السنة والجماعة نعم حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم وقت الجداد وصار ذا امكان. ركبوا على جرد واستنجدوا بعساكر الشيطان. فهناك ابتليت جنود الله منه - [00:38:22](#)

جند اللعين بسائر اللوان ضربا وحبسا ثم تكفيرا وتبديعا وشتما ظاهر البهتان يعني اذا تمكن اهل الباطل من دولة السلطان وجنوده وهناك لا تسأل عما عن ما يبتلى به اهل الحق - [00:38:55](#)

من الاذى القولي والفعل بالحبس والضرب والشتم والتوديع التكفير وكل هذه تصوره قصة المحنة محنة القول بخلق القرآن اقرأوا ما تجدون فكأن ابن القيم تماما في هذه الابيات يصورها تماما وما وما اشبه مما جرى - [00:39:29](#)

في عبر التاريخ التاريخ والزمان يتكرر فيه هذه الصورة قاعد من تسلط السلطة على اهل الحق وعلماء السنة والجماعة والدعاة الى الله مشهور بهذه الصورة المتكررة نعم فلقد رأينا من فريق منهم امرا تهد له قوى الايمان. من سبهما - [00:40:08](#)

الحديث وذنبهم اخذ الحديث وترك قول فلان. يخبر بانهم ما ادرك وشاهد اشياء من هذا القبيل من اقوال المتحاملين على اهل السنة من سبهم اهل الحديث وتركهم لقول فلان وفلتان - [00:41:02](#)

لما اشار الى ما جرى في عبر التاريخ اخبر بما بما شاهده هو رحمه الله مع شيخه نعم يا امة غضب الله عليهم. الاجل هذا تشتت بهواني؟ تبا لكم ان تشتمون زوامل الاسلام حزب الله والقرآن - [00:41:30](#)

نحن ننكر عليهم شتمهم لاهل الحديث الذين الزميلة هي الراحلة التي تحمل تحمل زاد القوم فهؤلاء زوامل الاسلام الحديث يروون حديث رسول الله ويجمعون ويبلغونه فهؤلاء الظلال ختموا هذا الحديث وهم زوامل - [00:42:07](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امة غضب الله عليهم الاجل هذا تشتموا بهواني؟ تبا لكم ان تشتمون زوامل الاسلام حزب الله والقرآن نعم وسببتموهم ثم لستم كفؤهم. فرأوا مسببكم من النقصان - [00:42:45](#)

انتم سببتموهم ولكنهم لا يسبونكم واعوز يقول لست اهلا لستم اكفاء لهم فلذلك انتم سببتموهم وهم لا يسبونهم وذلك لامرين اولاً انهم انكم لستم اخفاء لهم والشئ الثاني خشية ان ان تسبوا ان تسبوا القرآن وتسبوا الحديث - [00:43:24](#)

كما نهى الله المؤمنين عن سبهم لاوثان المشركين لان لا يسبوا الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدو بغير علم. سيذكر هذا المعنى في البيتين الاعتقاد - [00:44:03](#)

نعم هذا وهم قبلوا وصية ربهم في تركهم لمسبة الاوثان. آيات تسب الذين يدعونهم بالله فيسب الله عدوا من غير علم. نعم حذر المقابلة القبيحة منهم بمسبة القرآن والرحمن نعم - [00:44:20](#)

وكذلك اصحاب الحديث فانهم ضربت لهم ولكم بذا مثلاً سبوكم جهالهم فسببتموه سنن الرسول وعسكر الايمان. جهال اهل السنة قد يصبون المخالفين لجهلهم فيحملهم ذلك على سب السنة وسب الحديث - [00:44:47](#)

فيؤتى فيؤتون من قبلي الطائفة فجهاال اهل السنة سبوكم فسببتم الحديث نعم وكذلك اصحاب الحديث فانهم ضربت لهم ولكم بذا مثلاً سبوكم صمودها لهم فسببتم سنن الرسول وعسكر الايمان نعم - [00:45:21](#)

وصددتم سفهاكم عنهم وعن قول الرسول وذا من الطغيان. يقول انتم ايضا سفهاكم عن عن اهل عن اهل الحديث ونفرتموهم نفرتموهم عنهم ونفرتموهم عن الاخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:06](#)

وهذا من طغيانكم نفرتمو جهالكم وسفهاكم عن اهل الحديث شوهتم سمعتهم وهذا من دروب الطغيان والعدوان احسن الله اليك الفين وثلاث مئة الفين واربع مئة ثلاثة وثلاثين لعلك تقرأ شرح الشيخ - [00:46:32](#)

احسن الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى من اعظم الشناعات التي وقع فيها المتكلمون من الاشعرية وغيرهم قولهم ان دلالة كل لفظ على معناه دلالة ظنية لتطرق الاحتمال اليها بسبب ما يعتلي الالفاظ من اجمال وابهام وحذف واشتراك وحقيقة ومجال -

00:47:10

الى اخره. وطردوا قاعدتهم اللئيمة على نصوص الوحيين. فحكموا بعزلها عن ابناء افادة اليقين والشيخ هنا يستحلفهم بالله ان ينظروا فيها ويتدبروها كما يفعلون ذلك بالنسبة الى ما ينقل اليهم من - 00:47:45

رأي اهل الفكر والنظر فان هذا اقل ما ينبغي ان يكون عليه المسلم ان يسوي بين نصوص الوحي وكلام الناس في درجة تفكر والاعتبار. اما ان يؤثر كلام الناس بالنظر ان يؤثر كلام الناس بالنظر فذلك هو العدوان - 00:48:05

الخسارة ولكن ان لهؤلاء المتأخرين بتلك التسوية وقد ظل عنها شيوخهم الذين سنوا لهم سبيل الجور والاعتساف ودفنوا بهم عن طريق الحق والانصاف. والذين صرحوا بعزل نصوص الوحيين عن افادة اليقين - 00:48:25

وقصورها عن رتبة البرهان. وقالوا انها ادلة لفظية لا يجوز التعويل في مسائل الاعتقاد التي لا في فيها الظن بل لا بد فيها من العلم اليقيني الذي لا يتطرق اليه الاحتمال. وهذا عندهم لا يستفاد الا - 00:48:45

من البراهين العقلية التي تفيد القطع والجزم. واما هذه النصوص التي هي اصل الدين. فبمعزل عن افادة اليقين. وليس لها في عقائد الايمان حكم ولا سلطان. فبنس ما قاله اولياء الشيطان من الافك والزور - 00:49:05

والبهتان. وقال رحمه الله تعالى وقالوا اذا كانت نصوص الوحيين من الكتاب والسنة لا تفيد اليقين المطلوب في باب الاعتقاد وكانت البراهين العقلية وحدها هي التي يعول يعول عليها في هذا الباب فلنجد اذا - 00:49:25

في تأويل هذه النصوص بصرفها عما توهمه ظواهرها من معان مستحيلة عند العقل. ولندفع في جوانبها بما يكسر قوتها ويضعف صولاتها. بان نوقع في روع الناس ان هذه النصوص فوق ما تناله مداركنا - 00:49:45

تصوروا افهامنا وذلك كرجل ذي قدر وشرف جاء يشهد في قضية من القضايا والقاضي يريد افعل شهادتي باسلوب لا يكون فيه حرج لكرامته. فيوهمه ان قدره اعلى من ان يقف في موقف الشاهد - 00:50:05

في مثل هذه القضية وان شهادة من غيره تكفي وليس غرضه من ذلك الا دفع الحكم بموجب بموجب في تلك الشهادة ولكنه لا يستطيع التصريح بذلك مخافة بطش السلطان به. فكذلك حال هؤلاء - 00:50:25

مع نصوص الوحيين المصرحة باثبات الصفات. يريدون دفع مدلت عليه من ذلك فلا يستطيعونه طريق التكذيب والانكار. فيلجأون الى المراوغة بدعوى قصور الافهام عنهما. وكان بودهم لو لم تكن هذه النصوص اصلا - 00:50:45

حتى روي عن كبير من هؤلاء وهو عند الله والمؤمنين من احقر الحقراء انه قال مقالة العنيد والشائئ الحقود. وددت لو حككت من المصحف كل ما فيه ذكر استواء الرب على عرشه. لكن انى له - 00:51:05

ذلك وقد حفظ الله كتابه من كيد حقود مثله. فليمت غيظا وستبقى هذه الايات الكريمة سيفا فوق رأسه تنادي بفساد قوله وبطلان رأيه. ولولا هيبة الاسلام ورجالاته في قلوب هؤلاء الجبناء - 00:51:25

لنقضوا حبل الاسلام عروة عروة. واتوا على بنائه من القواعد. ولكنهم لا يجروون على العمل وقال رحمهم الله يستدل على كيد هؤلاء للاسلام واهله بما جرى على ايديهم من محن وارزاق - 00:51:45

الاسلام في جميع الازمان كاحمد بن حنبل وشيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنهما لا سيما حين يستميلون اليهم يا هلا من الامراء ويسعون اليهم بالافك والافتراء والافتراء مؤكدين افكهم بالايمان الفاجرة انهم ما قصدوا - 00:52:05

الا محض النصيحة كما اقسام ابليس لادم وحواء حين خلا بهما في الجنة اني لك ما لمن الناصحين ايسع ذلك الجاهل الا ان يغتر بهتانهم ويؤخذ ويؤخذ بزخرف بزخرف اقوالهم لا سيما حين يرى - 00:52:25

وعليهم عمايم كالابراج قد ارخوا اذنابها على اقفائهم. ويرى اجسام ظخمة كتلك التي حكاها الله عن المنافقين في قوله جل شأنه واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم - 00:52:45

كتب مسندة ولكن تلك الهيئة الظخمة لا تروع الحصيف العارف بحقيقة هؤلاء وما هم عليه من جهل وظلال وانما تروع كل كل اعمى جبان. لا يبصر ما تحتها من ضعف وهوان. فاذا القى اليهم سمعه وأوا انهم قد - [00:53:05](#)

اخذوا يملأون قلبه حقدا وعداوة على اهل الحق والايمان. وحشوه بالكذب والتلبيس والبهتان يرى من زبهم ويسمع من فشرهم ما فيه بلاء لعينيه واذنيه. ويبدون له من ويبدون له من الجهل والكذب - [00:53:25](#)

ما لا يقدر بكيلا ولا ميزان. وقال رحمه الله تعالى وتراهم لكي يضمنوا انحياز هؤلاء الامراء والحكماء اليهم في الخصومة بينهم وبين اهل الحق يحكمون الحيلة ويتلطفون في الدخول الى قلوبهم بالتفتيش - [00:53:45](#)

ما فيها من امانى واغراض. فاذا ظهر لهم منها شيء جعلوه وسيلتهم في احتلال قلوب هؤلاء. وامتلاكها بما يظهر من الرضا والاستحسان لذلك. فاذا رأوه انبسط اليهم واعجبه حديثهم. اخذوا في اغراءه بخصومهم - [00:54:05](#)

عليهم بان يوهموه انهم ضد رغبته وعلى خلاف مراده. حتى اذا نجحوا في غرس العداوة لهم في قلبه. تعهدوا ذلك الغرس بالسقي كما يفعل البستاني بالشجر. حتى تستحكم وتخرج الى حد البطش والانتقام. وحينئذ - [00:54:25](#)

يستعلن هؤلاء الجبناء بخصومة اهل الحق ويركبون افراس البغي ويجعلون في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ويستنجدون بعساكر الشيطان. فهناك تبتلى جنود الرحمن من جنود اللعين. بشتى انواع البغي والعدوان فمن ضرب مبرح الى القاء في غياهب السجون الى رمي بالتكفير والتبديع الى اقداع في - [00:54:45](#)

الشتم والهجاء بظاهر الافك والافتراء وقال رحمه الله تعالى لقد حمل التعصب والتقليد للمذاهب احسن الله اليك. حسبك نعم يا محمد الله اه في بعض الاسئلة احسن اليك احسن الله اليكم - [00:55:15](#)

يقول السائل الشبكة في صلاة الكسوف في كل ركعة ركوعان لو فات علي الركوع الاول الذي بعد تكبيرة الاحرام ثم ادركت الركوع الثاني من الركعة الاولى فهل اقضيها وكيف ذلك - [00:56:07](#)

خلاف بين اهل العلم والظاهر عندي والله اعلم بالصواب ان من ادرك الركوع الثاني يكون مدركا للركعة لان الاصل ان ان الركعة فيها ركوع وسجدتان ادرك الركوع الثاني يكون مدركا للركعة لانه - [00:57:01](#)

الصلاة ثمة اركانها ركوع وسجود وكل عام ومن يجعل الركن هو الركوع الاول يقول تفوت الركعة بفواته الاظهر والله اعلم ان ادراك الركوع الثاني يحصل به ادراك الركعة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما رأيكم في تفسير - [00:57:36](#)

ابي المظفر السمعاني والله ما ما لا اعرفه لا ولا قرأت فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون - [00:58:30](#)

اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم. فهل نجزم بان اهل الغرف المذكورين في هذا الحديث هم اصحاب ابو الفردوس الاعلى بحكم وصف النبي للفردوس الاعلى بقوله فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس - [00:58:58](#)

فانه اوسط الجنة واعلى الجنة يعتبر هذا ويحتمل ان ان هذه الغرف ايضا دون دون الفردوس الاعلى لان الغرف بعضها اعلى من بعض. فلا نجزم ان هذه الغرف التي ذكرت في هذا الحديث انها اعلى الجنة مطلقا - [00:59:28](#)

لكن ندرك انها رفيعة وفيعة جدا بالنسبة للراعي في الدرجات التي دونه قد يكون اهل الغرف هؤلاء الذين اخبر الرسول عن ارتفاعها وعلوها قد يكون لها قد ينظرون الى غرف فوقهم ايضا كذلك والله اعلم - [00:59:50](#)

لان الله تعالى يقول غرف من فوقها غرف مبنية نجزم ان هذه الغرف المذكورة في الحديث انها اعلى الجنة مطلقا ندرك انها عليا ورفيعة بالنسبة لمن دونهم جدا ويمكن ان يكون من فوقهم من يكون كذلك - [01:00:20](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل استشهد في الحد الجنوبي وهذا الرجل مشهود له بالصلاح وكان يقتني اه سواكه معه بالمعركة. وعندما تم اخراج اغراضه من زيه العسكري وجدوا - [01:00:51](#)

معه فاخذه آا احد اقاربه واستأذن اهله فاذنوا له وعندما ذهب عند اقارب الشهيد وعرفوا انه يقتني سواك. قالوا نريد ان نجعل مزاد

على المسواك لمن اراد ان يأخذ هذا السواك وجعل قيمته في وقف خيرى او بناء مسجد - [01:01:16](#)

من حبههم الشديد آآ للميت. فتم المزاد وانتهى على مبلغ آآ الفين ومئتين ريال فهل هذا الفعل فيه اي محذور شرعي؟ اي تعظيمهم هذا السواك هذا غلط تعظيمهم في هذا السياق - [01:01:45](#)

ليس له خصوصية ولا ينبغي ان يفعلوا ما فعلوا عليهم يدعوا لهذا الشهيد بان يبلغه الله منازل الشهداء يدعون له ومن اراد ان يتصدق عنه بنفسه دون دعوة للناس الى هذا - [01:02:07](#)

من اراد من اقاربها واولاده ان يحسن اليهم بشيء من من الصدقة يتصدق على القبر يتصدق الولد عن والديه. اما ان يدعوا الناس الى التبرعات وجمع التبرعات لايجاد وقف فهذا لا اصل له - [01:02:33](#)

وليس هو من فعل السلف وما فعله في السواق هذا غلط هذا السباق من اعواد الراك اما ان يعظموه ويبيعهوه بالاثمان العالية من اجل انه كان مع ذلك الرجل الذي يرجع له ان يكون شهيدا - [01:02:52](#)

اظهار الغلو فيه نعم احسن احسن الله اليكم. يقول السائل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة في اول وقتها افضل اه بعض المساجد يجعلون بين الاذان والاقامة في صلاتي الظهر والعصر اربعين - [01:03:29](#)

دقيقة فهل صلوا الصلاة في اول وقتها ويبدو ان فيه تأخر اربعين دقيقة فيها تأخر عن اول الوقت يكفي نص هذه المدة عشرين دقيقة تقصد نعم احسن احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة - [01:03:57](#)

اه انا اه متزوجة وعندي اه ثلاثة اطفال وزوج يعمل عامل ونسكن في شقة من غرفتين وندفع ايجار عليها فهل يجوز لي اخذ قرض من البنك لشراء بيت في كندا - [01:04:44](#)

تم اخذ قرض بفضائل ربوية فلا يجوز لا يجوز الربا من اجل تأمين المنزل الربا لاي غرض من الاغراض الربا من من المحرمات القطعية بسم الله سلك المنزل بطريق مباح بطريقة وبطريقة شرعية. نعم - [01:05:17](#)

نسأل الله ان ييسر لكم نسأل الله ان ييسر لاختها واسرتها الصقر الذي يريجه ادعوا لهم نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل لبس الجورب على غير طهارة. وصلى به الظهر والعصر - [01:05:56](#)

ثم تذكر مع صلاة المغرب فنزع وتوضأ وصلى المغرب ثم الظهر ثم العصر فهل فعله صحيح ايوة صحيح ان شاء الله هذا الواجب على لكن لو تذكر لو انفذ ان يصلي - [01:06:22](#)

الظهر والعصر قبل ان يصلي المغرب كان هذا هو الواجب ما دام ان الوقت ضاقع عليه واقيمت صلاة المغرب فالواجب عليه ان يصلي المغرب ثم يصلي الظهر والعصر كل من فعل - [01:06:51](#)

ما فعله صحيح ان شاء الله لكن لو كان عنده وقت قبل ان تقام صلاة المغرب كان الواجب عليه ان يبادر ويصلي الظهر والعصر نعم واحد واحد بس لو كان امام - [01:07:09](#)

وهم لا يدرون عنه وصلاتهم صحيحة ما يدرون انه انه لبس الخبث على لبس الجورب على غير طهارة من صلى محدثا بجماعة وهم لا يعلمون وهو ناسي ناسي وهم لا يعلمون - [01:07:51](#)

فهو يعيد وهم لا يعيدون احسن الله اليكم. يقول السائل بعضهم قال ان صلاة الكسوف لا تقرأ في فيها الفاتحة بعد الركوع الثاني فهل هذا القول ورد؟ لا اعلم ما علمت احدا يقول بهذا - [01:08:13](#)

الاصل انه يقرأ ما علمت ما علمت انه لا يقرأ الفاتحة فليقرأ الفاتحة وما بعدها انظر ان كانت مذهب لبعض الناس في بعض العلماء لكن انه يقرأ بعد الركوع الاول - [01:08:37](#)

كما قرأ قبل الركوع نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة انا طبيبة كنت مناوبة في المستشفى وكان هناك رضيع يحتاج عملية تغيير دم. فسألت آآ الممرضة عن ذلك - [01:09:19](#)

فاخبرتني بانه سيكون جاهزا بعد حين. ثم بعد ذلك قمت بعملية تغيير الدم للرضيع التي استغرقت ست ساعات وبعد مرور شهر توفي الرضيع فاخبرتني الممرضة ان الدم الذي تم استعماله لم يكن هو المطلوب - [01:09:48](#)

وانها زعمت انها اخبرتني بذلك. فهل علي شيء اذا كان موته بسبب هذا الدم الذي حقنت فيه فيه وقد قتلتيه خطأ وعلى عاقبة
الفضية لاهله اذا علم ان الذي قتلت فيه - [01:10:11](#)
اه يعني قطعاً احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة رجل تقدم له شاب يعمل في احد البنوك الربوية فهل يوافق على زواج على
زواجه من ابنته ام يرفض من - [01:10:53](#)
يكون كسبه هو الذي ينفق منه من القصف الطيب الذي ليس فيه شبهة العمل في البنك اما ان يكون يعني الدخل حراماً او مشتبهاً
الرجل نصيحة لابنته ان يختار لها من يكون قسمه طيباً لا يثقل فيه ولا شبهة فيه - [01:11:32](#)
اختتم خلاص احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصح ان يقال ان الكسوف صار لاجل غضب الله الله جل وعلا ام هو تخويف من الله
سبحانه هو تخويف الرسول قال يخوف الله بهما عبادة - [01:12:13](#)
ولم يخبر عن غضب الحكمة الخسوف وانه التخويف الخصوص ننسى ما يدل على غضب ولا على عقوبة والله اعلم انما هو التخفيف
- [01:12:35](#)